لا يأكل حتى يطعم ولا يرحل حتى يرحل له فقال عليه السلام اغتبتموه قالوا يا رسول الله انما حدثنا
بما فيه فقال حسبك اذا ذكرت اخاك بما فيه رواه الاصبهاني وعن انس رض قال امر النبي عم
الناس بصوم يوم قال لا يفطر احد منكم حتى اذن له فصام الناس حتى امسوا فجعل الرجل
يجئ اليه فيقول اني ظللت صائما يا رسول الله فاذن لي فافطر فيأذن له الرجل والرجل حتى جاء رجل
فقال يا رسول الله فتاتان من اهلك ظلتا صائمتين وانهما تستحيان ان يأتيانك فاذن لهما
فلتفطرا فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه ثم بعد ذلك قال له فانهما
لم تصوما وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين ان
تستقيئا فرجع اليهما فاخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة منهما علقة من دم فرجع الى النبي عم
فقال والذي نفسي بيده لو بقي في بطونهما لاكلتهما النار رواه ابو داود وفي رواية احمد فقال لاحدهما
قيئي فقاءت قيحا ودما صديدا ولحما ملأت نصف القدح قال للاخرى قيئي فقاءت من قيح ودم
صديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح ثم قال ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا
على ما حرم الله عليهما جلست احديهما الى الاخرى فجعلتا تاكلان لحوم الناس وقال عم من اكل
لحم اخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فيقال له كله ميتا كما اكلته ويكلح ويصيح رواه ابو يعلى
وعن ابن عباس ليلة اسري بنبي عم فنظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هولاء يا جبريل
قال هولاء الذين ياكلون لحوم الناس ورأى رجلا احمر ازرق جدا قال من هذا يا جبريل قال
هذا عاقر الناقة رواه احمد وقال عم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم
وصدورهم فقلت من هولاء يا جبريل قال هولاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم
رواه ابو داود وفي رواية مررت على نساء ورجال معلقين بثديهن فقلت من هولاء يا جبريل
قال هولاء اللمازون والهمازون وذلك قول الله عز وجل ويل لكل همزة لمزة رواه البيهقي وعن ابن
جريج الهمزة بالعين واليد اللمز باللسان قال بلغني عن الليث انه قال الهمز التي يعيبك في وجهك
واللمز التي يعيبك بالغيب وعن جابر قال كنا مع النبي فارتفعت ريح منتنة فقال عم اتدرون
ما هذه الريح هذه الريح الذين يغتابون المؤمنين رواه احمد وقال عم الغيبة اشد من الزنا
قيل وكيف قال الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة اشد من الزنا

حتى

٢٢١

و [illegible] تبيين المحارم

حتى يغفر له صاحبه رواه البيهقي والطبراني وابن ابي الدنيا وقد روي انه عليه السلام مر على
قبرين يعذب صاحبهما فقال اما انهما ليعذبان وما يعذبان في كبيرة اما احدهما فكان
يمشي بالنميمة او قال كان يغتاب الناس واما الاخر فكان لا يتنزه عن بوله ودعا بجريدة
رطبة فكسرها نصفين فالقى على ذا القبر قطعة وعلى ذا القبر قطعة قال انه يهون عليهما
ما كانتا رطبتين وفي رواية احمد ما يعذبان الا في الغيبة والبول وقال عم اتدرون من المفلس
قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع له فقال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة
وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا
فيعطى هذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت
عليه ثم طرح في النار رواه مسلم والترمذي وغيرهما وقال عم ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا
فيقول يا رب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي فيقول له محيت باغتيابك
الناس رواه الاصبهاني وقال عم من اغتيب عنده اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع
نصره ادركه اثمه في الدنيا والاخرة رواه الاصبهاني وغيره وفي رواية من نصر اخاه المسلم
بالغيب نصره الله في الدنيا والاخرة وفي رواية من حمى عرض اخيه في الدنيا بعث الله ملكا
يوم القيمة يحميه من النار ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه حبسه الله تعالى على جسر
جهنم حتى يخرج مما قال رواه ابن ابي الدنيا وغيره واوحى الله تعالى الى موسى عم من مات تائبا
من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار وقال قتادة
رض ذكر لنا ان عذاب القبر ثلاثة اثلاث ثلث من الغيبة وثلث من البول وثلث من النميمة
وقيل الغيبة ادام كلاب النار وعن بعض المتقدمين انه قال لو قلت ان فلانا ثوبه قصير
او طويل يكون غيبة فاذا ذكرت عن ثيابه يكون غيبة فكيف اذا ذكرت عن نفسه فان
قيل فما الحكمة ان ريح الغيبة ونتنها كانت تتبين في زمان رسول الله عم ولا تتبين في يومنا
هذا قالوا لان الغيبة قد كثرت في زماننا هذا فامتلأت الانوف منها فلا تتبين الرائحة
والنتن ويكون مثل هذا رجل دخل دار الدباغين لا يقدر ذلك ولا ينتن فيهم من تلك
الرائحة لانها قد امتلأت انوفهم منها كذلك امر الغيبة يومنا هذا وذكر ان ابراهيم بن ادهم

Copyright © King Saud University